

(ص ١٢٠) ذكر هنا قصة سعدى وهي زوجة واحد من ملوك الفرس عشقت ابن زوجها وراودته عن نفسه فابى « فأغرته به اباه فابعده » وهي قصة مشهورة في تواريخ الفرس ولا ينبغي ان تعزب عن علامة كالاستاذ الا انه لما بلغ منها الى حيث يقول المسعودي « فأغرته بولده » ترجمه هكذا elle lui donna un fils فأحال المعنى وعكس القصة الى غير المراد منها لان الولد لم يكن منها بل من امرأة غيرها كما هو ظاهر (ستأتي البقية)

القرن والدبيل

الدبيل بالفتح عظم ظهر السلخفاة ويعرف ما يصنع منه بالباغة وهو لفظ فارسي. وهذان الصنفان اي القرن والدبيل يصنع منهما ادوات شتى للانفاع والزينة كالحقق والامشاط والاسورة وغيرها وكلاهما من نواحي البشرة بمنزلة الشعر والصوف والريش والاظفار والحوافر وما اشبه ذلك. وهذه المواد كلها تتحل في الماء اذا لبثت فيه مدة وكانت حرارته فوق درجة المئة وتتحل ايضا في محلول البوتاس بارداً او حاراً فيكون ما انماع منها اصفر اللون واذا مزج بشيء من الحوامض رسب منه راسب ابيض. واذا انقعت في الحامض الكبريتيك المركز انتفخت وانحل منها قسم كبير وكذلك الحامض النتريك الحار يحلها ويلونها بالصفرة والحامض الهيدركلوريك يحلها ويلونها بزرقة بنفسجية اما كيفية صنع الادوات المذكورة من هاتين المادتين فان القرن بما

ذكر لهذه المواد من الخصائص قابلٌ لأن يشكّل بأي شكلٍ أريد
 ويلوّن بجميع الألوان ويصقل صقلاً تاماً . وهو يذوّب بالحامض الخليك
 فيربو وينتفخ ولكن لا ينحلّ وإذا أُريد اكسابه ليناً ومرونةً ثابتين أُتقع
 في مغطسٍ مركب من لترٍ من الماء و٣ ألتار من الحامض النتريك ولترين
 من الحامض الخشبيّ (acide pyroligneux) و٣ كيلغرامات من
 العفص وكيلغرامين من ثاني طرطرات البوتاس و٥ كيلغرامات ونصف من
 من كبريتات الزنك . وبعد ان يمكث في هذا المغطس عشرة ايام يُرفع
 منه ويشكّل بالاشكال المطلوبة ثم يُردّ الى المغطس نفسه فيترك فيه
 عدة ايامٍ اخر فيصير تامّ اللين والمرونة ولا يتغير عن ذلك

وفضلاً عما ذكر من قبول القرن لان يلين بالذرائع المذكورة فانه
 قابل الالتحام من نفسه بتعريضه للحرارة فاذا صار في حالة اللين المطلوبة
 جعل في قوالب مختلفة الاشكال ثم ضغطاً شديداً فيتشكل بشكل
 تلك القوالب . وهي قد تكون ذات اشكالٍ تامّة فتخرج الادوات منها
 كاملة الصنة وقد تكون ذات اشكالٍ ناقصة من صفايح وغيرها معدّة لان
 تركّب على الاشكال المطلوبة فتتم صنعتها بالبراة والمنشار وغيرها من الآلات
 ثم تُصقل

واما تلوينه فانه يلوّن بالاملاح المعدنية فاذا كان لونه الطبيعي غير
 مستحسن لوّن بالسواد فيكتسي شهياً من الجلد المعروف بجلد الجاموس
 ويتم ذلك بان يُطلى بمعمودٍ يتخذ من الكاس المطنأ والمينيوم وهو ثاني
 اكسيد الرصاص يُلبان في قليلٍ من الماء فيترك عليه كبريتور الرصاص

وهو اسود اللون ثم يُنْسَلُ بِمَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الحامض الخَلِيك فيكون مُعَدًّا لِلصقل . الا ان هذه الصبغة قد يعرض عليها التغير برطوبة الهواء فنتبع بِمَعًا بِيضًا وَلِذَلِكَ تُخْتَارُ لَهُ صِبْغَةٌ اُخْرَى هِيَ اَكْثَرُ نَفَقَةً اِلَّا اَنَّهَا ثَابِتَةٌ وَهِيَ اِنْ تُنْقَعُ الْاَدْوَاتُ الْمُرَادُ صِبْغُهَا فِي مَحْلُولٍ مِنْ تَرَاتِ الزَّبُقِ مَدَّةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً ثُمَّ تُنْسَلُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ تُجْعَلُ مَدَّةَ سَاعَتَيْنِ فِي مَحْلُولٍ خَفِيفٍ مِنْ كَبْرِيْتُورِ الْبُوتَاسِيُومِ فَيَتْرَكُ عَلَيْهَا كَبْرِيْتُورِ الزَّبُقِ وَهُوَ اسود اللون

على انهُ بَعْدَ تَلْوِينِ الْقَرْنِ بِالْمِينِيُومِ عَلَى مَا ذُكِرَ يُمْكِنُ اِنْ يَلْوَنُ بِلَوْنٍ اَيْضًا لِبَنِي بَانَ يُطْلَى بِمَدْوُوفِ الحامض الهُدْرِكَلُورِيكِ الْمُرَكَّزِ فَيَتْرَكُ هُنَاكَ كَلُورُورِ الرصاص وَحَيْثُئِذٍ فَالْقَرْنُ الْمَبْيُضُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ يُمْكِنُ اِنْ يَقْبَلُ جَمِيعَ الْاَلْوَانِ

اَمَّا الذَّبَلُ فَيُصْنَعُ كَمَا يُصْنَعُ الْقَرْنُ اِلَّا اَنَّهُ يَتْرَكُ عَلَى لَوْنِهِ الطَّبِيعِيِّ لِحَالِهِ وَقَلْبًا يُصْنَعُ مِنْهُ اِلَّا اَدْوَاتُ التَّرْفِ وَالزَّيْنَةِ لِانَّهُ اَعْلَى مِنَ الْقَرْنِ كَثِيرًا . ثُمَّ اَنَّهُ مِمَّا تَتَفَرَّدُ بِهِ الْاَدْوَاتُ الْمَصْنُوعَةُ مِنْ هَاتَيْنِ الْمَادَّتَيْنِ اِنَّهَا سَهْلَةٌ الْاَصْلَاحِ اِذَا عَرِضَ لَهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَطَبِ لِانَّهُمَا تَلِينَانِ فِي الْمَاءِ الْحَارِّ وَتَلْتَجِمَانِ بِسَهُولَةٍ وَليْسَ كَذَلِكَ الْاَدْوَاتُ الْمَقْلَدَةُ الْمَتَّخِذَةُ مِنَ الْهَلَامِ عَلَى مَا تَوَصَّلُوا اِلَى صَنْعِهِ مِنْذُ سِنُوَاتٍ . وَتُمَيِّزُ الْاَدْوَاتُ الْقَرْنِيَّةُ وَالذَّبَلِيَّةُ مِنَ الْاَدْوَاتِ الْهَلَامِيَّةِ بِكَفْيِ اِنْ نَفَرَكِ الْقَطْعَةَ مِنْهَا بِالْيَدِ فَاِنْ كَانَتْ مِنَ الْهَلَامِ اَشْتَهَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ كَافُورِيَّةٌ وَاِنْ كَانَتْ مِنَ الْقَرْنِ اَوْ الذَّبَلِ كَانَتْ لَهَا رَائِحَةٌ خَفِيْفَةٌ تُشْبِهُ رَائِحَةَ الْجُلُودِ